

الصحيح الثابت في فضل شهر رجب | فضيلة الشيخ د. محمد

حسان

محمد حسان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد فسبحان من فضل بعض الازمنة واختار بعض الامكنة اصطفى من خلقه ما يشاء لا يسأل عما يفعل وهم يسألون - [00:00:00](#)

الخلق خلقه والامر امره والتدبير تدبيره ولا اله غيره قال سبحانه وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن - [00:00:20](#)

الامور كلها بيده ومرجعها اليه سبحانه. ومن هذه الازمنة المختارة العظيمة. والاوقات الجليلة الكريمة شهر رجب وشعبان ورمضان. انها شهور فضلها الله جل وعلا بجميل الفضائل. وميزها سبحانه وتعالى الشمائل وخصها نبينا صلى الله عليه وسلم بجليل العبادات وعظيم الطاعات وبين لامته - [00:00:41](#)

حبيبة ما في هذه الشهور المفضلة من مكرمات ورحمات وبركات ونفحات الا انها كغيرها من العبادات سائر القربات لها احكام منصوصة وتقيدها ضوابط مخصوصة حتى يكون العمل متقبلا من الله جل وعلا - [00:01:11](#)

فلا قبول العمل الا بشرطين بالاخلاص واتباع النبي عليه الصلاة والسلام. قال تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم. ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن - [00:01:31](#)

ان انفسكم وفي الصحيحين عن ابي بكره نفي عن الحارث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الزمان قد استدارك هي يوم خلق الله السماوات والارض السنة اثني عشر شهرا. منها اربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة - [00:01:51](#)

والمحرم ورجب مضر الذي بين جمهد وشعبان. ف شهر رجب من الاشهر الحرم التي عظمها ربنا جل وعلا. واختصها كانت والذكر والتشريف وقيل له رجب لانه كان يرجب ان يعظم. واضيف الى مضر لان قبيلة مضر كانت تبالغ جدا - [00:02:11](#)

في تعظيم وتشريف واحترام هذا الشهر العظيم. وله غير ذلك من الاسماء التي تدل على شرفه ومكانته. والواجب على اي مسلم ان يعرف قدر هذه الاشهر الحرم. وذلك لان معرفتها وتعظيمها هو الدين القيم اي المستقيم الذي لا عجاج فيه ولا انحراف - [00:02:31](#)

ولا ضلال كما يجب على المسلم ان يحذر من المعاصي في هذه الاشهر الحرم. فان المعصية فيها ليست كالمعصية في غيرها من الشهور بل المعصية فيها اخطر واعظم. كما قال ابن عباس رضي الله عنهما فلا تظلموا فيهن انفسكم - [00:02:51](#)

في الاشهر كلها ثم اختص الله جل وعلا من ذلك اربعة اشهر فجعلهن حراما وعظم حرمانه وجعل الذنب فيهن اعظم وجعل كذلك العمل الصالح والاجر فيها اعظم. فالظلم عاقبته خيمة واثاره شنيعة لا فلاح مع الظلم. قال تعالى انه لا يفلح الظالمون. وقال جل وعلا

هل يهلك الا القوم الظالمون فلا بقاء - [00:03:11](#)

للظلم ولا بقاء للتجاوز والطغيان مهما طال وامتد الزمان. فقد قال ربنا جل وعلا عظيم الشأن وكأني من قرية امليت لها وهي ظالمة ثم اخذتها والي المصير. وفي الصحيحين من حديث ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:03:41](#)

ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته وقرأ قوله تعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اخذه اليم شديد. فاذا كانت هذه عاقبة الظلم في سائر الاوقات والازمان. فكيف بعاقبة الظلم في الشهر - [00:04:01](#)

الحرم وفي هذه الايام العظام التي نعيشها بفضل الله جل وعلا. ولذا ينبغي على المسلم العاقل الذي يعرف شرف زمانه قدر وقته ان

يكون في هذا الشهر العظيم وفي الأشهر الحرم كلها. فضلا عن الأشهر عمة ان يكون أكثر ابتعادا عن الذنوب والمعاصي - [00:04:21](#)
توقيا لكل ما يغضب الحق تبارك وتعالى. لا يجوز له ان يصرف شيئا من صور العبادة لغير الله. ويجب عليه ان يبتعد عن ظلم الناس
وعن ظلم العباد لا يجوز ان يعتدي عليهم. او ان يسفك دماءهم او ان يأكل اموالهم وحقوقهم. او ان يقع في اعراضهم. او ان يغتابهم -
[00:04:41](#)

او ان يتتبع عوراتهم او ان يفشي اسرارهم او ان يلحق الأذى والضرر بهم وعليه ان يبتعد عن ظلمه لنفسه هو بمعصيته لخالق سبحانه
وتعالى ولا ينبغي ان نتساهل في ما يسمى بصغائر الذنوب فان صغائر الذنوب ان استرسل معها الانسان - [00:05:01](#)
واهلكته الا ان يتوب الى الله جل وعلا. ففي مسند احمد بسند صحيح من حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه انما قال اياكم ومحقرات الذنوب فانما مثل محقرات الذنوب كقوم نزلوا في بطن واد. فجاء ذا بعد - [00:05:21](#)
وذا يعود حتى اشعلوا نارا وانضجوا خبزتهم. وان محقرات الذنوب ان اخذ بها صاحبها هلك هذا في الأشهر الحرم وفي غيرها.
فالمعاصي تعظم في الأشهر الحرم. وكذلك الحسنات والطاعات تضاعف - [00:05:41](#)

في هذه الايام كما قال ابن عباس رضي الله عنهما فالتقرب الى الله جل وعلا بالطاعة في شهر رجب وفي الأشهر الحرم افضل واحب
الى الله سبحانه وتعالى من التعبد في سائر الايام. فيستحب للمسلم في شهر رجب الاكثار والمواظبة على ما ثبت - [00:06:01](#)
في السنة الصحيحة في سائر الايام من نوافل الطاعات من صلاة وصيام وصدقات وغيرها مع سائر القربات مع المحافظة على
الفرائض والواجبات. ولكن لا يشرع تخصيص رجب بعبادة من العبادات. فلقد رويت - [00:06:21](#)

احاديث كثيرة موضوعة اي مكذوبة من كرة وضعيفة تدل على استحباب احياء بعض ليالي شهر رجب او تدل على استحباب فضل
المداومة على الصيام. واخراج الزكاة في ايام هذا الشهر. وهذه الاحاديث والاخبار لا تصلح يا اخواني واخواتي ان - [00:06:41](#)
يعتمد عليها في اثبات مشروعية تخصيص شهر رجب بتلك العبادات. لان العبادة لا تشرع في الاسلام الا بدليل من كتاب ربنا وسنة
نبينا صلى الله عليه وسلم. والا كان العمل غير مقبول. لقوله عليه الصلاة والسلام من عمل عملا - [00:07:01](#)

ليس عليه امرنا فهو رد. وقبل ذلك قال ربنا جل وعلا فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه ومن جميل ما
قاله الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى في رسالته الصغيرة الجميلة التي تسمى بلطائف المعارف - [00:07:21](#)
فيما لمواسم العام من الوظائف ذكر قال من احكام رجب ما ورد فيه من الصلاة والزكاة والصيام والاعتمار قال فاما الصلاة فلم يصح
في شهر رجب صلاة مخصوصة به. والاحاديث المروية في فضل صلاة الرغائب في اول ليلة - [00:07:41](#)

في الجمعة من شهر رجب يقول ابن رجب الحنبلي كذب وباطل لا تصح هذه الصلاة. وهي بدعة عند جمهور العلماء. وممن ذلك يقول
ممن ذكر ذلك من اعيان العلماء المتأخرين من الحفاظ ابو اسماعيل الهروي وابو الفضل ابن ناصر وابو الفرج ابن - [00:08:01](#)
جوزي وابو بكر ابن السمعاني وغيرهم. يقول وانما لم يذكرها المتقدمون لانها احدثت بعدهم. واول ما ظهرت هذه الصلاة بعد
الاربعمئة. فلذلك لم يذكرها اولئك السابقون المتقدمون ولم يتكلموا فيها. قال واما الصيام ولا زال الكلام الحافظ ابن رجب. قال -
[00:08:21](#)

واما الصيام فلم يصح في فضل صوم رجب شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه. ثم قال واما اخراج الزكاة في شهر
رجب هذا لا اصل له في السنة ولا عرف عن احد من السلف. ثم قال واما الاعتمار في شهر رجب فقد روي عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي - [00:08:41](#)

صلى الله عليه وسلم اعتمر في رجب فانكرت ذلك عليه ام المؤمنين عائشة وهو يسمع فسكت رضي الله عنهما ثم قال وقد انه في
شهر رجب قد وقعت حوادث عظيمة ولا يصح شيء من ذلك. روي ان النبي صلى الله عليه وسلم ولد في اول ليلة من شهر رجب -

[00:09:01](#)

وورد انه بعث في السابع والعشرين من شهر رجب. وقيل في الخامس والعشرين قال الحافظ ابن رجب الحنبلي ولا يصح شيء منه
ذلك وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في رسالته الجميلة آآ التي تسمى بتبيين العجب بما ورد في فضل رجب. قال لم -

في فضل شهر رجب ولا في صيامه ولا صيام شيء منه ولا في قيام ليلة مخصوصة فيه حديث صحيح يصلح الاحتجاج وقد سبقني يقول ابن حجر وقد سبقني الى الجزم بذلك الامام الحافظ ابو اسماعيل الهروي. وقال الامام - [00:09:41](#)
كان رحمه الله تعالى في السيل الجرار لم يرد في رجب على الخصوص سنة صحيحة ولا حسنة ولا ضعيفة ضعفا خفيفا بل جميع روي فيه على الخصوص اما موضوع مكذوب او ضعيف شديد الضعف. الحاصل ايها الافاضل ان شهر رجب لم تثبت فيه فضيلة -

لعبادة معينة من العبادات. ولكن هذا لا يعني انه لا يشرع فيه التعبد بما ثبت من نوافل الطاعات والاعمال الفاضلات والقربات والطاعات التي فيها الاجر اعظم. لانه شهر حرام وليس كسائر اشهر العام. ولهذا قال الامام النووي رحمه الله - [00:10:21](#)
ولم يثبت في صوم رجب نهى ولا ندب لعينه. ولكن اصل الصوم مندوب. اصل الصوم مندوب اي مستحب وفي سنن ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ندب الى الصوم في الاشهر الحرم ورجب احد الاشهر الحرم كما في حديث احمد وجد - [00:10:41](#)
بسند جيد وفيه انه صلى الله عليه وسلم قال صم صم من الحرم واترك. صم من الحرم واترك ايها الاحبة ما احوجنا الى ان نجدد الاخلاص وان نتبع سيد الناس صلى الله عليه وسلم فلا يقبل الله عز وجل منا اي - [00:11:01](#)
امل ولو كان عظيما الا بتحقيق الاخلاص لله تبارك وتعالى والا باتباع النبي صلى الله عليه وسلم. احببت ان اذكر نفسي واخواني بهذه الكلمات القليلة واسأل الله جل وعلا ان يبارك لنا ولكم في رجب وشعبان وان يبلغنا رمضان - [00:11:21](#)
ونحن في امن وامان وسلامة واسلام. واسأله ان يقر اعيننا بنصرة الاسلام ويعز المسلمين. وان يفرج كرب اخواننا تضعفين المظلومين على ارض غزة وفلسطين وان يحفظ بلدنا مصر وجميع بلاد المسلمين. اللهم امين - [00:11:41](#)
الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:01](#)